

ملخص الدراسة

بعد أن عانت المشروعات العامة الاقتصادية من الركود والأداء المتواضع خلال رده من الزمن ، ظهرت الحاجة إلى إيجاد وتطبيق أساليب جديدة ، لإدارة هذه المشروعات للنهوض بها حتى تؤدي دورها الفعال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتكاملة .

ولقد جرت عدة محاولات لتطبيق أساليب جديدة ، وكان من أهمها تغيير أسلوب الإدارة في المشروعات العامة ، من أسلوب الإدارة العامة والتي تجعل المؤسسة أو المشروع يرتبط ادارياً وفنياً ومالياً بالهيكل الأساسي للدولة ، إلى أسلوب إدارة الأعمال والتي تمنح المشروع أو المؤسسة القدر الكافي من الاستقلالية والمرونة ، لتعمل على أسس تجارية .

وقدم هذا البحث بهدف تقييم تجربة إعادة هيكلة المشروعات العامة لتعمل على أسس تجارية في السودان ، والتي بدأت في الانتشار منذ مطلع تسعينات القرن المنصرم ، حيث شملت هذه التجربة العديد من المؤسسات والمشروعات العامة ، وكان من ضمنها شركة السكر السودانية ، و عليه اتخذ الدارس من هذه الشركة أي شركة السكر السودانية حالة يمكن أن تعم نتائج الدراسة التي أجريت عليها على العديد من المؤسسات العامة الأخرى .

وقد اشتمل هذا البحث على المقدمة ، ثم ثلاث فصول ، احتوى الفصل الأول على ثلاث مباحث واحتوى كل من الفصلين الثاني والثالث علي مبحثين واخيراً الخاتمة.

و تحدث الفصل الأول عن مفهوم إدارة المشروعات العامة ، وذلك من خلال شرح مبسط لمفهوم الإدارة وتقنياته ومراحله العملية في المبحث الأول ، وتناول في المبحث الثاني تعريفات وتصنيفات مختلفة للمشروعات، وكذلك تعريفات بعض الكتاب المهتمين بالمشروعات العامة ، ومن ثم التمييز بين المشروع العام والمرفق العام .

أما المبحث الثالث فقد تناول التحول من أساليب الإدارة العامة إلى أساليب إدارة الأعمال في المشروعات العامة ، وقد جاء ذلك من خلال تعريف أساليب الإدارة العامة وخصائصها ، و تناول نماذج وأشكال الأجهزة العامة واهدافها ومصادر تمويلها ، وكذلك تناول مفهوم إدارة الأعمال وبيان طبيعة اساليبها ومميزاتها ومن ثم تناول النماذج و الأشكال القانونية لمنشآت الأعمال في المبحث الثاني .

وتناول الفصل الثاني تطور المشاريع الإنتاجية في السودان ، وقد خصص المبحث الأول من هذا الفصل لعرض التطور التاريخي للبنية الإنتاجية في السودان ، حيث قسم إلى ثلاث مراحل ، وهي فترة الحكم الثنائي وما بعد الاستقلال ، ثم فترة ما بعد الاستقلال حتى نهاية الثمانينات حيث سيطرت المؤسسات العامة على الأعمال الاقتصادية في هذه الفترة ، واخيراً فترة التسعينات من القرن الماضي وحتى الآن ، وقد شهدت هذه الفترة تحولاً كبيراً في أساليب إدارة المشروعات العامة وقد اعتمدت الأسس التجارية لتشغيلها . أما المبحث الثاني فقد تحدث عن شركة السكر السودانية مبيناً الخلفية التاريخية لمنشأتها وتطورها وكذلك متحدثاً عن وحداتها المنتجة والمساعدة ومن ثم هياكلها الإدارية.

وتناول الفصل الثالث التحليل الاحصائي واختبار فرضيات الدراسة وقد اشتمل على الدراسة الميدانية في المبحث الأول ، حيث تناول مجتمع وعينة الدراسة واجراءات البحث الميداني، وتناول المبحث الثاني تحليل وعرض البيانات ومن ثم اختبار الفرضيات .

واخيراً وردت خاتمة الدراسة التي اشتملت على عدد من النتائج من واقع الدراسة العملية والنظرية ، وكذلك احتوت عدد من التوصيات الخاصة والعامة ، من اهمها توصية الدارس بان تطبق تجربة اعادة الهيكلة التي نجحت في تحسين الاداء العام لشركة السكر السودانية علي مشروعات عامة اخرى.